والهجرة · وهم الذين تكبدوا الخسائر اكثر من غيرهم في مناطق الشياح ، والليلكي ،وبرج حمود ، والنبعة ، والمسلخ ، والكرنتينا ، وتل الزعتر ، بسبب « الفلسطينيين » ومن معهم من الاحزاب · وتطابق ذلك مع سياسة « اسرائيل » الراغبة في اقامة حاجز امني على حدودها الشمالية ، لتشكل من قرى الحدود حلقات رئيسية تحصر بينها القرى الاسلامية الاخرى ، وتحول دون نشاط المقاومة الفلسطينية ، وتمنع بالتالي عمليا تنفيذ اتفاقية القاهرة ·

ومن جهة اخرى فقد كانت « اسرائيل » تطمح من خلال مساندة وحماية الانعزاليين في هذه القرى شد المسيحيين فيها الى التعامل معها مستقبلا ، وتوثيق علاقتها بهم من اجل خدمة اغراضها السياسية والعسكرية في الجنوب ·

ويبدو ان الانعزاليين كانوا يخططون لربط الحاجز الامني من القرى الحدودية بالمناطق التي يسيطرون عليها في الداخل عن طريق قرية « العيشية » التي كان مقررا ان تكون صلة الوصل بين القليعة وجزين · ولكن هذا الجانب من المخطط ضرب عندما استطاعت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية تصفية القوى الانعزالية في « العيشية »، وسيطرت على البلدة في تشرين الاول ١٩٧٦ ·

القرى والطرقات التي سيطر عليها الانعزاليون حتى اواخر تشرين الاول ١٩٧٦

سيطر الانعزاليون منذ حزيران ١٩٧٦ على القرى المسيحية : علما الشعب ، دبل ، رميش ، وعين ابل ، القليعة ، برج الملوك ، بفضل المساعدة الاسرائيلية التي قدمت لهم · ثم انتقلوا بعد ذلك الى محاولة السيطرة على عدد من القرى الاخرى · فحاصروا قرية حانين الواقعة في منتصف مثلث دبل ـ رميش ـ عين ابل ، وقطعوا عنها كل الاتصالات والامدادات الصحية والتموينية منذ اواخر آب ١٩٧٦ ، ثم بدأوا باستفزازها حتى كان الهجوم عليها واسقاطها فجر يوم ٧٦/١٠/١٧ ، بعد معركة غير متكافئة استمرت عدة ساعات ، ودارت بين شباب القرية وبين الانعزاليين المزودين بالأليات الاسرائيلية ·

وبعد سقوط حانين ، تعامل الانعزاليون مع قرى عيتا الشعب ورامية ويارين على اساس انها ساقطة في ايديهم ، دون حاجة للدخول اليها ، مع ما يجره هذا الدخول من استفزاز للمشاعر في المنطقة ، يخدم في النهاية التيار الوطني ، خاصة وان الاعمال الوحشية التي قام بها الانعزاليون في حانين قد أضرت بمخططهم ، وادت الى اخلاء البلدة من جميع سكانها ، وكشفت عن الحقد الطائفي الذي يعمر صدر الانعزاليين ، ونبهت القرى الاخرى الى اخطار التعامل معهم ·

والجدير بالذكر ان قرى عيتا الشعب ورامية ويارين تقع على الشريط الحدودي بين علما الشعب من الجهة الجنوبية الغربية ، ومثلث دبل ـ رميش ـ عين ابل من الجهة الجنوبية الشرقية بحيث لا يمكن الدخول اليها الا بواسطة احد هذين المدخلين المسيطر عليهما من قبل الانعزاليين ·

بعد ذلك بدأ الانعزاليون في هذا المحور باعمال استفزازية لبلدة بنت جبيل المتاخمة لعين ابل ، ولقرى عيناتا والطيري ورشاف ، الامر الذي ادى الى توتر الوضع في المنطقة وتحولها الى مسرح للاشتباكات والقصف المتبادل·